

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 511 إلى 321 (

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:01

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السابع عشر هذا العام الهجري الف واربع مئة وتسعة وثلاثين يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة لعام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:21

ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد كما قد وصلنا الى الفائدة رقم مئة وخمسة عشر نستمع لها اولاً الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. متى يشرع اعطاء السعي - 00:00:45

سائر المال ان علم انه فقير فينبغي ان يعطي. وان علم انه غني محتال فلا يعطى بل يوبخ ويرفع امره للجهاد المختصة اما ان جهل حاله فالاصل انه يعطي. قال الله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. وذكر مؤذن - 00:01:07

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ما وقف في مسجدنا سائل يسأل الا وتصدق عليه. نعم. السائل للمال يدخل في قول الله عز وجل والذين هم في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - 00:01:29

فإن السائل هو الذي يسأل ويقابلها المحروم وهو المتعفف الذي لا يسأل الله تعالى جعل لكل منها حقاً للسائل والمحروم وإن كان اعطاء المتعفف تقيد اعظم اجرأ وثواباً كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - 00:01:47

لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعرف تعرفهم بسمائهم لا يسألون الناس الحافاً هذه الشريحة شريحة المتعففين الذين لا يسألون الناس الحافاً لكن الفطن يعرفهم بسمائهم - 00:02:13

هؤلاء هم الذين ينبغي ان نبحث عنهم وإن نساعدهم ان نعطيه من الزكوات ومن الصدقات وهؤلاء يعرفهم الفطن وأما الجاهل الساذج لا يعرفهم بل يحسبهم أغنياء ولهذا قال سبحانه يحسبهم الجاهل أغنياء من التعرف - 00:02:37

يراه بملابس نظيفة ويراه لا يسأل ويزنه غنياً ولكن الفطن ينظر إلى دخله ومصروفاته ويعرف من خلال ذلك انه فقير متعفف وكذلك ايضاً السائل الأصل انه يعطي لأن الله تعالى ذكره هنا قال للسائل والمحروم - 00:03:02

ويتمكن تقسيم السائل إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول السائل الذي يعلم انه فقير او مسكين فهذا يعطي من الزكوات ومن الصدقات القسم الثاني الذي يعرف انه غني محتال يتسلل الناس اموالهم تكترا - 00:03:27

فهذا لا يعطي بل ينبغي ان يوبخ وإن يرفع امره للجهة المختصة بمعاقبته لأن سؤاله اموال الناس تكترا مع كونه غنياً هذا محرم بل من كبار الذنوب قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل اموال الناس تكترا فانما يسأل جمرا - 00:03:58

فليستقل او ليستكثر وهذه مع الاسف حال بعض الناس السائلين أصبح السؤال عندهم مرضاً أصبح عادة لديهم فينبغي ان يوعظ هؤلاء وان يبين لهم ان سؤالهم الناس مع غناهم انه محرم عليهم - 00:04:27

ولا يعطون لأن في اعطائهم تشجيعاً لهم على هذا العمل المحرم القسم الثالث مجهول الحال الذي لا يعلم هل هو فقير فيعطي او غني فلا يعطي وهذا الأصل انه يعطي - 00:04:51

اخذا بظاهر الحال ولكن ينبغي في الزكاة خاصة ان يتحرى الانسان ان يتحلى باعطائه المستحقين فلا يعطي هذا السائل مجهول

الحال حتى يتحقق من امره حتى يتثبت من واقعه واما الصدقة فبابها واسع - 00:05:09
وبعض الناس يحتقر هذه الشريحة من الناس و تجد انه يوبخهم وينهربم مع فقرهم او مع انه يجهل حالهم هذا لا يجوز والله تعالى يقول واما السائلة فلا تتها - 00:05:42

هذا يشمل السائل المال وسائل العلم بل اول ما ينصرف اليه سائل المال لا يجوز نهره وتوبيخه قد يكون محتاجا هذا اخوك المسلم ايضا له حق الاخوة لكن بعض الناس غير موفق يدخل ويأمر الناس بالبخل - 00:06:02
يعني لن يعطيه ولا يترك الناس يعطوه يقول لا تعطوه. هذا شحاده هذا كذاب وليس عنده بينة على هذا فمن كان غير مقتنع باعطاء هذا السائل يترك الناس تعطيه لا ينهى الناس عن الخير - 00:06:21

والا فانه يصدق عليه انه من الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وهنا ذكر هنا مؤذن سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله هذا يعني نقل من ترجمة الشيخ لابن قاسم وهي ترجمة لطيفة - 00:06:38
اه انصح بقراءتها فيها فوائد ودروس مفيدة قال ما وقف في مسجدى سائل يسأل الا تصدق عليه سماعة الشيخ سماعة الشيخ كان يقدر الفقراء والمساكين ويحترمهم وكان نجله عامرا بالفقراء والمساكين - 00:06:56

لا يكاد احد يدخل مجلسه الا ويجد فيه فقراء ومساكين وكان لا يرظى بان يهان في مجلسه فقير وكذلك من قبله الامام احمد ذكر في ترجمته انه لم يكن الفقراء في مجلس اعز منه في مجلس الامام احمد - 00:07:18

كانوا معززين مكرمين وهكذا ينبغي احترام هذه الشريحة من المجتمع هؤلاء ابتلوا بالفقر ينبغي احترامهم واحترامهم ولا يجوز نهرهم

واذا امكن الانسان ان يعطيهم فهذا حسن ان لم يمكنهم ان لم يمكنه ان يعطيهم - 00:07:40
فانه يقول لهم قولًا معروفا يقول يعتذر منهم بلا باقة او يدخلهم على من يساعدهم المقصود ان ان هؤلاء ينبغي احترامهم واحترامهم ولا يجوز نهرهم واما السائل فلا تتها والغالب على النفوس اذراء الفقراء والمساكين - 00:08:03

هذا ينبغي الحذر الغالب على النفوس انها تزدرى هذا الفقير والمسكين وانها تحترم الغني والثري ولهذا ينبغي ان نجاهد الانسان نفسه وان يكرم هذا الفقير وان يحترمه وان يعزم فان في هذا اختبارا عظيما للنفس - 00:08:26

خاصة من طالب العلم طالبوا بعض طلاب العلم في هذا الباب اشباه العوام اه نقول اذا علمت بان هذا الشخص انه فقير فهنا يعطى اذا علمت بانه محتج وتأكدت من ذلك - 00:08:54

هذا يوبخ ويرفع امره اذا جهلت الحال فان اقتنت باعطائه فهذا حسن ان لم تقتن فاترك الناس ستعطيه هذا الذي يظهر في الموقف من السائلين طيب بعذ السائلين قد يسيء الادب - 00:09:16

فيطيل يقوم ويطيل ويشوش على المصليين الذين يأتون بأذكار ادب الصلوات هنا ينبغي ان يوجه ولا يترك يشوش على الناس يوجهه الامام او المؤذن او احد آآ جماعة المسجد بان لا يشغل المصليين - 00:09:33

هو ان يذهب خارج المسجد او عند باب المسجد فمن اراد ان يعطيها فانه يعطيه لكن لا يمكن من التشويش على المصليين كما ان بعضهم يأخذ المصحف ويحلف عليه وهذا ايضا لا يمكن يعني - 00:09:54

ينبغي ان يعظم المصحف ولا يجعل وسيلة لابتداه بهذه الطريقة يأخذه ويحلف عليه لاجل لغاية من الدنيا ولا ندري هل هو صادق او كاذب فينبغي ان يوجه لان لا يفعل مثل هذا الامر - 00:10:07

فإذا أساء هذا السائل فانه يوجه لكن ايضا برفق من غير نهر لأن الله عز وجل يقول واما السائل فلا تتها نعم احسن الله اليكم حكم الرجوع نعم تفضل نعم آآ يحمل هذا على السائلين المحتابلين المتسللين الذين هم اغبياء - 00:10:23

هؤلاء لا يمكنون وهم هؤلاء يعني اذا شكل الانسان فيهم يأتي ويطلب منهم الاوراق التي تثبت و ليتأكد منه انه محتج انه يوبخ ويرفع امره يرفع امره للجهة المختصة نعم دعاء - 00:10:59

كيف اشتراط؟ نعم اذا اذا اعطي السائل او الفقير عموما وقال ادعوا لي ينقص من اجره لأن الله تعالى قال قال عن الابرار انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء - 00:11:20

ولا شكورا وادا قال ادعوا لي كأنه اراد يعني نوعا من الجزاء بالدعاء او نوعا من الشكور ولذلك حتى يكون الاجر تماما لا تطلب من الفقير اي شيء بل اذا دعا لك فادع له بمثل ما دعا لك. لهذا كانت عائشة رضي الله عنها - 00:11:38

تبعد بطعمها الى الفقراء وتقول انظر الى ما يدعون لنا به فادعوا لهم بمثله فادعا بارك الله فيكم فقل وفيكم بارك لانها تريد ان يكون الاجر تماما فبعض الناس تجد انه يتصدق او يفعل معرفا - 00:11:58

يقول لا اريد منك الا الدعاء. هذه الكلمة تنقص من الاجر اعطه واسكت لان الشريعة تريد حفظ كرامة هذا الفقير انت عندما تعطيه مساعدة تحفظ كرامته تعطيه بكرامة وعزه وبعض الناس يعطي الفقير لكن يعطيه عطاء يسلم معه يسلب معه كرامته بالمنة والاذى - 00:12:19

وهذه المنة والاذى تبطل الاجر وادا كنت ستعطيه صدقة مصحوبة بالمنة والاذى فلا خير فيه لا تعطيه كما قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:12:44

فاما اردت ان تعطي فقيرا فاحفظ له كرامته ولا تجرحها باي شيء لا بمنة ولا باذية ولا بنهر ولا برفع صوت ولا حتى بان تطلب منه شيئا احفظ له كرامته - 00:13:03

حتى يكون اجرك تماما وهذا يدل على عظمة الشريعة وعلى رعايتها لهذه الشريحة من المجتمع هؤلاء اخواننا ابتلوا بالفقر ينبغي ان نساعدهم وادا ساعدناهم ان نحفظ لهم كرامتهم. حتى قال بعض اهل العلم - 00:13:18

اما رأيت ان سلامك على الفقير قد يؤذيه فلا تسلم عليه يعني تصدقت عليه ثم رأيته بعد هذا اذا رأيت ان سلامك عليه قد يؤذيه اذا رأيت يعني تلمحت فلا تفعل - 00:13:36

يعني هذا كله من باب حفظ كرامة هذا الفقير نعم حكم الرجوع في نية الصدقة انعقد الاجماع على ان الانسان لو لو نوى الصدقة بمال مقدر وشرع في الصدقة به فاخذ بعض - 00:13:51

لم تلزمه الصدقة بباقيه. نعم لو نوى الانسان الصدقة بمال مقدر وشرع في الصدقة به فاخذ بعضه لم تلزمه الصدقة بباقيه مثال ذلك نويت ان تتصدق بالف ريال وجعلتها في جيبك - 00:14:07

ثم تصدقت بخمس مئة ريال ثم بعد ذلك بدا لك انك تسترجع الخمس مئة المتبقية وتصرفها على حوائجك لا بأس بهذا وهذا بالاجماع والنواقل عموما لا تجب بالمشروع فيها الا نافلة واحدة - 00:14:26

تجب بالمشروع فيها ما هي؟ نعم الحج والعمرة احسنت الحج والعمرة هي العبادة الوحيدة التي تلزم بالمشروع فيها كما قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اما ما عداها من النواقل لا تلزم الشروع فيها - 00:14:49

فالصدقة لا تلزم الشروع فيها وهذا بالاجماع الموفق بن قدامة وغيره كذلك الصلاة لا تلزم الشروع فيها يعني نافلة الصلاة يجوز قطعها ولا تلزم الشروع فيها - 00:15:05

وان كان الافضل اتمامها نافلة الصيام لا تلزم الشروع فيها ولهذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم صائم ودخل على احدى زوجاته وقالت اهدي اليها حيس قال ارنيه فلقد اصبت صائم ثم اكل - 00:15:19

رواه مسلم وجميع النواقل لا تلزم بالمشروع فيها ما عدا نافلة الحج والعمرة فتلزم بالمشروع فيها ويعني هذه المسألة يحتاجها بعض الناس قد يتخرج يخرج مالا يقول هذا المال صدقة - 00:15:41

ثم يحتاج الاخذ منه نقول لا حرج ما دمت لم تسلمه للفقير ان تتراجع في هذا المال او في بعضه وهذا بالاجماع نعم حتى لو عينه نعم ما دام انه لم يسلم للفقير او المسكين فيجوز الرجوع فيه - 00:15:59

نعم الى حكم اعطاء الزكاة للاصول والفروع لا تعطى الزكاة لعمودي النسب للوالدين وان علوه ولا للولد وان سفن اما سائر الاقارب فمن لا يورث فمن لا يورث منهم يجوز دفع الزكاة اليه وعلى هذا فيجوز دفع الزكاة للأخ الفقير او الاخت الفقيرة بشرط الا يكون الدافع للزكاة يرث هذا الاخ او - 00:16:19

والاخت لو مات فان كان يرثه فالواجب والنفقة عليه من حر ماله وليس من الزكاة. طيب هذه الفائدة نربطها بالفائدة رقم مئة واحد

وعشرين ترظى انها تكون بعدها مباشرة لعلها تستدرك الطبعة القادمة - 00:16:45

مية واحد وعشرين مية وواحد وعشرين هي كالاستثناء من هذه المسألة. نعم. حكم اخذ الولد المدين من زكاة ابيه. اذا كان على الولد دين ولا وفاء له جاز ان يأخذ من - 00:17:00

كات ابيه في اظهر القولين في مذهب احمد وغيره. وهذا في سداد الدين خاصة. اما ما عداه فاذا احتاج الولد فيجب على ابيه ان ينفق عليه من بماله وليس من الزكاة. طيب اذا لا تجوز الزكاة لعمودي النسب - 00:17:11

والمحض بعمودي النسب الوالدان وان علوا يعني الاب والجد وابو الجد والام وابو الام وهكذا ولا للولد وان سفل يعني للابن والبنت او ابن الابن او ابن البنت وهكذا هذا المقصود بعمودي النسب - 00:17:28

فهؤلاء اذا احتاجوا اه تجب النفقة عليهم من حر مال الانسان ولا ولا يعطون من الزكاة قال ابن منذر رحمة الله اجمع اهل العلم على ان الزكاة لا يجوز دفعها الى الوالدين - 00:17:52

في الحال التي يجبر الدافع اليهم على النفقة التي يجبر الدافع اليهم على النفقة عليهم فنقل ابن منذر اجماع على ذلك ولا ان دفع زكاته اليهم ولان دفع زكاته اليهم - 00:18:16

يعنيهم عن نفقته ويعود نفعها اليه فكانه دفع زكاته لنفسه وهذه في الحال التي تجب عليه النفقة اذا لا تدفع الزكاة للوالدي وان علوا ولا للوالد وان نزلوا لكن يستثنى من ذلك - 00:18:36

ما ذكر في الفائدة رقم مئة واحد وعشرين وهي ما اذا كان على الوالد او الولد دين وهو عاجز عن سداده فيجوز ان يأخذ من زكاة والده او ولده وذلك لأن الولد لا يلزمه ان يسدّد الدين عن ابيه - 00:19:05

والاب لا يلزمه ان يسدّد الدين عن ولده واذا كان غير ملزم شرعاً بسداد الدين فيجوز له ان يعطيه من الزكاة لسداد دينه لو ان شخصاً تراكمت عليه الديون مثلاً طلب - 00:19:30

كائن مقداره مليون ريال هل يعاقب اه والده بذلك؟ هل يلزم والده بسداد هذا الدين لا ينسى تبرع والده بالسداد والا لا يلزم وهكذا العكس لو كان الاب هو الذي - 00:19:50

ترتب في ذمته ديون لا يلزم الولد بالسداد فاذا كان الوالد والولد لا يلزمان بسداد الدين عن احدهما فيجوز لكل منهما ان يدفع الزكاة لسداد دين الآخر مثل ذلك هذا رجل - 00:20:09

ترك في ذمته مثلاً مقداره مئة الف ريال وهو عاجز عن سدادها وعند ابيه زكاة ويجوز ان يدفع ابوه من زكاته لسداد دين ابنه او العكس لو كان الاب هو الذي ترتب في ذمته الديون وهو عاجز عن سدادها يجوز للابن - 00:20:26

ان يسدّد الدين عن ابيه من زكاته هو هذا بالنسبة لعمودي النسب واما بالنسبة لسائر الاقارب فعندها قاعدة وهي انه يجوز دفع الزكاة للقريب اذا كان مستحقاً بشرط الا يرثه لو مات - 00:20:50

الا يرثه لو مات قول الله عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك اما اذا كان يرثه لو مات فهذا ملزم بنفقته عند الحاجة وحينئذ فيلزمه ان ينفق عليه من حر ما له - 00:21:17

مثال ذلك شخص له اخ فquier هل يجوز ان يعطيه من زكاة ماله نقول هل بينك وبين اخيك توارث فان قال لا لو مات اخي لم ارثه لان له ابناء - 00:21:38

او لو مات اخي لم ارثه لان الاب موجود وهنا يجوز ان يعطيه من زكاة ماله بل يستحب ذلك لانها تكون زكاة وصلة رحم اما لو كان او اما لو كان بينهما توارث - 00:21:57

حيث لو مات اخوك لورثته هنا يجب عليك ان تتفق عليه من حر المالك وليس من الزكاة طيب لو كان بينهما توارث وكان على اخيه دين هل يجوز ان يسدّد دين اخيه من الزكاة - 00:22:12

نعم من باب اولى لانا اذا قلنا ذلك بالنسبة لعمودي النسب فلسائل الاقارب من باب اولى وسداد الدين لا ينظر فيه لمسألة القرابة لا بالنسبة للوالد ولا للولد ولا لسائر الاقارب - 00:22:33

واما غير سداد الدين يعني اعطاؤه لاجل نفقة وال الحاجة فعلى التفصيل الذي ذكرناه هذا هو اعدل القوال في هذه المسألة. وهو يعني الذي تجتمع به الادلة نعم حتى لو كان عليه قسط جهري وهو عاجز عن سداده بهذا الشرط - [00:22:49](#)

لابد ان يكون عاجزا عن سداد حل عليه الدين ولم يستطع السداد بحيث لو رفع الدائن فيه شكایة لربما حبس ليس كل مدينة مستحقة للزكاة انما المدين الذي حل عليه الدين وهو عاجز عن سداده - [00:23:16](#)

وبعض الناس يفهم هذه المسألة فيما خاطئها يظن ان كل مدين مستحق للزكاة يعني اذكر ان رجلا اتى الى مرة ويسأله يعني هل بمساعدة سأله عن دخله فإذا دخله دخل اغنياء - [00:23:34](#)

فقال ان علي ديون هذا من الغارمين قلت انك تستطيع ان تجدول الدين على على راتبك الا تستحق الزكاة بعض الناس عندهم سوء فهم لهذه المسألة يظن ان كل مدين مستحق للزكاة هذا غير صحيح - [00:23:50](#)

انما المدين مستحق للزكاة الذي حل عليه الدين وهو عاجز عن سداد الدين نعم فائدة حكم زكاة الحلي المعد للاستعمال. اختلف العلماء في زكاة الحلي المعد للاستعمال. فذهب اكثر العلماء الى انه لا زكاة فيه - [00:24:05](#)

وهو قول الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة. وذهب الحنفية الى وجوب الزكاة فيه. استنادا الى بعض الاحاديث المروية كحديث المسكتين والاقرب هو قول الجمهور لأن قاعدة الشريعة ان الزكاة لا تجب فيما يعدل القنية والاستعمال. اما ما استدل به الحنفية من احاديث فهي - [00:24:24](#)

قال الترمذى رحمه الله لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء. نعم زكاة الحلي المعد للاستعمال محل خلاف بين اهل العلم على قولين فذهب اكثر اهل العلم - [00:24:45](#)

الى انه لا تجب الزكاة فيه ومذهب المالكية والشافعية والحنابلة وهو المروي عن اكثر الصحابة وذهب الحنفية الى انه تجب الزكاة فيه واستدلوا بحديث المسكتين قصة المرأة التي اتت وفي يد ابنتها مسكتان - [00:24:59](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتؤدين الزكاة هذه؟ قالت لا. قال ايسرك ان يصورك الله بهما سوارين من نار طلقتهما وقتلتهما لله ورسوله رواه ابو داود وغيره وايضا بحدث الفتيخات من ورق من ورق التي في يد عائشة - [00:25:18](#)

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم هل تؤدين زكاة هذه؟ قالت لا قال هو حسبك من النار آآ هذه ادلة الموجبين للزكاة والحلبي ولكنها كلها ضعيفة لا تصح من جهة الصناعة الحديثية - [00:25:36](#)

لهذا قال الترمذى لا يصح في هذا الباب شيء ثم في في متنها يعني ذكارة هذه المرأة التي في يد ابنتها مسكتان الواجب هو ربع العشرة اثنين ونصف بالمئة كيف تلقىها وكلها - [00:25:53](#)

ثم ايضا يعني ما سأله النبي عليه الصلاة والسلام هل مر عليه حول ام لا ثم ايضا فتخات من ورق في يد عائشة هي زوجته كيف ما رأها يعني اول مرة يراها وقالها هو حسبك من النار - [00:26:10](#)

ثم ايضا هل تبلو نصابا؟ النصاب عشرون مثقالا خمسة وثمانين جرام ويمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما اورد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار ما فيها نكارة - [00:26:24](#)

من جهة المتن ومن جهة السندي لا تصح لهذا قال الترمذى لا يصح في هذا الباب شيء والجمهور استدلوا بعموم الادلة الدالة على ان ما كان معد للاستعمال والقنية فلا زكاة فيه - [00:26:38](#)

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه وهذه هي قاعدة الشريعة انما كان معدا للاستعمال والقنية لا زكاة فيه بيتك الذي تسكن فيه لا زكاة فيه. سيارتكم التي تستعملها لا زكاة فيه. كل شيء معد للاستعمال لا زكاة فيه. هكذا ايضا الحلي المعد للاستعمال - [00:26:53](#)

لا زكاة فيه. القول الراجح هو قول الجمهور وهو انه لا زكاة في الحلي المعد للاستعمال بل ان القول بايجاب الزكاة في حل معد للاستعمال هو قول الحنفية كان مهجورا يعني لم يكن يفتى به هنا عندنا في المملكة - [00:27:16](#)

حتى رجحه سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله فلما رجحه الشيخ احيانا هذا القول وتبعه على ذلك بعض اهل العلم وهذا يدل

على يعني آمدى تأثير ترجيح العالم الكبير - 00:27:31

فاحيا رحمه الله هذا القول ولكن يعني عند العبرة بالدليل العبرة بالدليل عند التحقيق اه الاحاديث التي استدل بها للوجوب لا تثبت من جهة الاسناد وهي ظعيفة كما قال الترمذى وغيره وعلى هذا فالقول الراجح هو قول اكتر اهل العلم وهو ان الحلي المعدة للاستعمال لا تجب فيه الزكاة - 00:27:48

مع اه الامام احمد يقول خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون زكاة الحلي عاريتهم ومنهم عائشة واسماء وجابر وابن عمر فكلهم يرون ان زكاة الحلي عاريتهم نعم - 00:28:13

فائدة اعطاء الغني خير من حرمان الفقير اذا ادعى الفقر من لم يعرف بالغنى فانه يجوز ان يعطى من الزكاة بلا بينة. وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجالاً فلما رآهم - 00:28:38

قال ان شئتم اعطيكم ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب ولان كثيراً من الفقراء قد لا يجدون البيانات المثبتة لفخرهم فلو طلبوا بالبينة لادى ذلك الى حرمانه من الزكوة وعطاء واعطاء - 00:28:51

والغنى خير من حرمان الفقير. هذه فائدة نفيسة. والحقيقة تفيد طالب العلم تريخه كثيراً وهي ان من ادعى الفقر وسائل ولم يعرف بالغنى فيجوز اعطاؤه من الزكوة من غير ان يطالب بالبينة - 00:29:07

المهم الا يعرف بالغناء وذلك لأننا لو اشتربطنا مطالبتنا بالبينة لادى هذا الى حرمان كثير من الفقراء من الزكوة لأن كثيراً منهم لا يستطيع ان يأتي بالبينة المثبتة لفقرى فترتب عندها مفسدة وهي حرمان كثير من الفقراء من الزكوة - 00:29:27

طيب لو اعطيينا ايضاً الفقير بدون بينة سيترتب عليه مفسدة اخرى وهي ان بعض الفقراء وهي ان بعض الناس سيدفعون الفقر وهو ليس بغير نقول صحيح هذه مفسدة ولكن مفسدة حرمان الفقر - 00:29:47

المستحق اشد من مفسدة اعطاء الانسان غير المستحق وهذا من الفقه الدقيق ودليل هذه القاعدة هو هذا الحديث وهو ان رجلين جلدين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فصعد فيهم النظر - 00:30:03

فقال ان شئتم اعطيكم ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب انما قال ان شئتم اعطيكم لانهما سألا ولم يظهر عليهما غناً لكن لاما رأهما جلدين وعظهما قال لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب. وهذا يدل على انه ينبغي عند الشك في السائل هل هو - 00:30:22

يستحق ام لا ان يوعظ فيقال هذه زكاة ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب وعلى هذا اذا قلب على ظنك ان هذا مستحق ولم يظهر عليه غناً لا بأس ان تعطيها - 00:30:45

وبعض الناس تجد انه يجد الحرج عندما تكون معه الزكوة يريد ان يتيقن منه بالمنة ان هذا مستحق وهذا قد لا يتأتى قد يدعى الفقر من ليس بفقير والفقير كما يقول اهل العلم انه من الامور الخفية - 00:31:03

لانه قد يظهر الفقر من ليس من فقير فالعبرة بالظاهر اذا لم يظهر عليه غنى وسؤال الزكوة فيعطي وهو يتحمل المسؤلية فيما بينه وبين ربه عز وجل ولا يشترط ان يطالب يعني ولا يشترط ان يأتي بالبينة - 00:31:19

قد لا يستطيع وفقير كما يستطيع ان يأتي ببينة ثبت فقره وانما يؤخذ بظاهر الحال وتبرأ الذمة بذلك وهذا كما ذكرت يريح الانسان لانه مطلوب منه شرعاً ان يأخذ بظاهر الحال. المهم ان هذا لا يظهر انه غني - 00:31:40

ويعرف انها زكاة او يسألك وتقول عندي زكاة فاذا اه سألك ولم يظهر عليه انه غنى جاز ان تعطيه من الزكاة ولو تبين فيما بعد انه غني فقد برع ذمتك ولهذا قال الفقهاء ومن دفع الزكوة لغنى ظنه فقيراً اجزأ - 00:31:59

نعم كيفية التعرف على مقدار زكاة ثانية ما دامت جمعية وعمل مؤسسي يعني هذا لا يأس به لكن ينبغي ان يكون ذلك برفق يعني من غير اذية انما يكون يعني من باب التأكد لان فيه ايضاً اناس وشريبة - 00:32:26

تحтал وتريد ان تأخذ من المال ومن الزكاة وهم غير مستحقين هذا يعني لا يأس به لكن يكون بلطف وبرفق نعم نعم التأكد هذا طيب. التأكد طيب لانه ايضاً يعين هؤلاء الفقراء على الا يدعوا شيئاً وهم غير مستحقين - 00:32:57

نعم كيفية التعرف على مقدار زكاة المبالغ النقدية اذا اردت ان تعرف مقدار زكاة اي مبلغ نقدي فاقسمه على اربعين يخرج لك مقدار الزكاة مباشرة. مثلا اربعة الاف تقسيم اربعين يساوي - [00:33:33](#)

منة مثال اخر منة الف تقسيم اربعين يساوي الفان وخمسة وخمسة. هذه قاعدة مفيدة في هذا الباب اذا اردت معرفة زكاة اي مبلغ نقدي فاقسمه على اربعين اي مبلغ نقدي اقسمه على اربعين يخرج لك مقدار الزكاة - [00:33:48](#)

فوجه ذلك ان زكاة المبالغ النقدية هي ربع العشر يعني انك تقسم على عشرة ثم على عشرة اذا كنت ستقسم على عشرة ثم على اربعة اختصر اقسامه مرة واحدة على اربعين - [00:34:05](#)

ومثلا اربعة الاف تقسيم اربعين مئة طيب الف تقسيم اربعين خمسة وعشرين ثمانية الاف تقسيم اربعين مئتين عشرة الاف تقسيم اربعين نعم مئتين وخمسين اربعون الف تقسيم اربعين الف مئة الف تقسيم اربعين - [00:34:20](#)

الفان وخمس مئة وهكذا والان يعني وجد مع الناس الالات الحاسبة موجودة في الجوالات بامكانه اذا اراد معرفة زكاة اي مبلغ نقدي يقسم هذا المبلغ على اربعين يخرج مقدار الزكاة - [00:34:47](#)

نعم نعم كلها كلهما بابها واحد نعم فاذا حكم حكم دفع الزكاة للفقير من اجل الحج اختلف العلماء في حكم دفع الزكاة للفقير لغير ليحج. والاقرب انه لا يجوز لأن الفقير معذور بعدم الاستطاعة فلا يأخذ من - [00:35:01](#)

الزكاة مالا ليحج به ويざاحم بقية اصناف الزكاة. وبينو هذا افتى الشيخ محمد العثيمين رحمة الله. نعم دفع الزكاة للفقير من اجل الحج هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء على قولين - [00:35:22](#)

القول الاول انه يجوز ان تدفع الزكاة للفقير ليحج وهذا هو المذهب عند الحنابلة وهو من المفردات واستدلوا بحديث ام معقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما منعك ان تخرجي معنا - [00:35:36](#)

قالت تهيا لنا جمل قالت تهيا للحج وتوفي ابو معقل وتوفي ابو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فاوسي بمعقل بأنه في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا خرجمت عليه فان الحج - [00:35:56](#)

في سبيل الله رواه ابو داود وله شاهد من حديث ابي طلبي قال قالوا فانه عليه الصلاة والسلام اعتبر الحج من سبيل الله وهو احد مصارف الزكاة الثمانية وفي سبيل الله - [00:36:17](#)

هذه وجهة الحنابلة القول الثاني انه لا يجوز دفع الزكاة لتجحيف الفقراء والى هذا ذهب اكثرا اهل العلم وهو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عند الحنابلة قالوا لان سبيل الله عند الاطلاق انما ينصرف للجهاد - [00:36:38](#)

فإن كل ما ذكر في القرآن من في سبيل من ذكر سبيل الله فالمراد به الجهاد لا في مواضع يسيرة فيحمل ما ورد في حديث ام معقل يحمل على المشهور - [00:37:06](#)

وهو انه المقصود به الجهاد على ما دلت عليه الآية وهذا هو القول الراجح انه لا يجوز اعطاء الفقير من الزكاة ليحج وقد اختار هذا القول الموفق ابن قدامة المغنى - [00:37:26](#)

وايضا كما ذكر هنا اختياره الشيخ محمد بن عثيمين وايضا ذهب اليه اكثرا العلماء واما ما استدل به الحنابلة من حديث ام معقل فانه اولا قيل بتضعيف هذا الحديث وعلى تقدير ثبوته فانه ليس صريحا - [00:37:46](#)

فإن قوله فان الحج في سبيل الله يدل على ان هذا الجمل اوصى به ابو معقل لكي يستفاد منه في وجوه البر والحج داخل في ذلك هذا لا يدل على ان الحج - [00:38:06](#)

انه يجوز دفع الزكاة للفقير ليحج وليس في هذا يعني الحديث دلالة لهذه المسألة انما هذا يدل على ان انه اذا وقف جمل في سبيل الله فيجوز ان يحج عليه - [00:38:25](#)

فقط هذا هو الذي يدل عليه الحديث فدلالة هذا الحديث على تقدير ثبوته غير صريحة في اعطاء الفقير من الزكاة ليحج ثمان هذا الفقر لا يجب عليه الحج الله تعالى انما اوجب الحج على المستطيع - [00:38:43](#)

فكيف يأخذ من الزكاة ويざاحم الفقراء واصحاب الزكاة لفعل امر لا يجب عليه شرعا لفعل عبادة لا تجب عليه شرعا وعلى هذا فالقول

الراجح اه لا يجوز ان يعطى الفقير من الزكاة ليحج - 00:39:01

نعم طيب اخر فائدة معنا في فوائد الزكاة نختم نعم زكاة الاسهم اذا كان المالك للاسهم مضاربا اي يبيع فيها ويشتري فيجب عليه ان يزكيها كل سنة بقيمتها عند تمام الحول. واما ان كان مستثمر - 00:39:22

لا يتاجر فيها بالبيع والشراء بل ابقاها عنده لغرض الافادة من ارباح او نحو ذلك فتكفي زكاة الشركة ولا يلزمه ان يزكيها مرة اخرى والشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية ملزمة بدفع الزكوات الى مصلحة الزكاة والدخل - 00:39:41

واما اذا كانت الشركة ذاته لا تخرج الزكاة فيلزمها ان يزكي حصتها من دعاء الزكاة. نعم زكاة الاسهم هي محل خلاف بين العلماء المعاصرین وارجح الاقوال هو هذا القول هو التفريق بين - 00:39:58

اه المضارب او المتاجر الذي يبيع ويشتري في الاسهم وبين المستثمر الذي لا يتاجر فيها وانما اكتتب في هذه الشركة وابقى اسهمه عندہ ابقي اسهمه من غير متاجرة او انه اشتراها وتركها - 00:40:12

او انه كان يظارب ثم خسر ثم تركها فان كان من القسم الاول من يظارب في الاسهم ويبيع ويشتري فيها وهنا يجب عليه ان يزكيها عند تمام الحوض وذلك بان ينظر الى محفظته عند تمام الحول - 00:40:32

ويخرج ربع عشر قيمتها يخرج ربع عشر قيمة ما في المحفظة عند تمام الحول واما اذا كان من القسم الثاني وهو المستثمر الذي لا يبيع ويشتري فيها وانما ابقي هذه الاسامي الاسهم عنده - 00:40:48

بغرض الاستفادة من ربحها او بغضها ان ترتفع فيما بعد فيبيعها فهذه تكفي زكاة الشركة عنها والشركات عندنا في المملكة العربية السعودية ملزمة بدفع الزكوات الى مصلحة الزكاة والدخل - 00:41:06

وزكريات الشركات تؤخذ من الشركات مباشرة وتوضع في حساب آآ الظمان الاجتماعي مباشرة كان في السابق تذهب لوزارة المالية ثم بعد ذلك اه وزارة المالية تصرف الظمان لكن في السنوات الاخيرة - 00:41:26

عدل نظام فاصبحت تؤخذ من الشركات مباشرة وتوضع فيه حساب الضمان الاجتماعي ولذلك لا يجوز ان يأخذ من الضمان الاجتماعي الا من كان مستحقا للزكاة لان معظم آآ موارد الظمان الاجتماعي من زكريات الشركات - 00:41:45

هذا اذا هذه هي كيفية زكاة الشركة او زكاة الاسهم اذا كان الانسان قد ساهم في شركة من خارج المملكة وهنا يسأل الشركة هل تزكي او لا تزكي اذا كانت الشركة لا تزكي وهذا هو الغالب - 00:42:07

على الشركات هنا لابد ان يعرف الوعاء الزكوي ويخرج ما يخصه اذا كان مستثمرا وليس مضاربا اما اذا كان مضاربا لابد ان يزكي جميع ما عنده. لكن اذا كان مستثمرا يسأل الشركة عن مقدار الوعاء الزكوي للسهم الواحد - 00:42:24

ثم يطلب ذلك في عدد اسهمه وكل شركة لديها يعني اه محاسبون قانونيون يستطيعون حساب الوعاء الزكوي بدقة فيسأل الشركة ويخبرونه بمقدار الوعاء الزكوي لكل سهم ويضربه في عدد الاسهم التي يمتلكها ويخرج زكاتها - 00:42:42

هذه هي طريقة زكاة الاسهم نعم حد المضاربة او المتاجرة هي العرف وعدد الناس في عرفه متاجرا يعني اه يبيع ويشتري فيها وليس بالضور انه كل يوم يبيع ويشتري فيها - 00:43:03

لكن المهم انه آآ على صلة بالبيع والشراء ولم ينقطع مدة طويلة عرفا فهنا يعتبر متاجرا لكن لو تركها مثلا ستة اشهر او سنة هنا لا يعتبر متاجرا يعتبر مستثمرا - 00:43:29